

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[359] الآيتان وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّاصِرِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ آيٍ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتَدَّبَّرُونَهُ حَقًّا وَلَا وَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) أسباب النزول روي عن ابن عباس بشأن نزول الآية الأولى أن يهود المدينة ونصارى نجران، كانوا يأملون أن تكون قبلة المسلمين موافقة دائماً لقبلتهم، فلمّا تغيّرت قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة ينسوا من نبي الإسلام. ولعل بعض المسلمين لم يرق له هذا التغيير، لرغبته أن لا يحدث عملاً يؤدي إلى إزعاج اليهود والنصارى (1). الآية الأولى نزلت لتعلن للنبي أن هذه الفئة من اليهود والنصارى لا ترضى

1 - تفسير أبي الفتوح الرازي، وتفسير الفخر

الرازي (مع اختلاف بسيط).